ان لا يعود اليه يتعدد الجزا بلبسه وقالوا في المودع اذا لبس
ثوب الوديعة ثم نزعه ومن نيته ان يعود الى لبسه لم يبرا
من الضمان **واما التروك** كترك المنهي عنه فذكروه
في الاصول في بحث ما تترك به الحقيقة عند الكلام على حديث
انما الاعمال بالنيات وذكروه في نية الوضوء وحاصله
ان ترك المنهي عنه لا يحتاج الى نية للخروج عن عهدة النهي
واما لحصول الثواب فان كان كفا وهو ان تدعوه النفس
اليه قادرا على فعله فيكف نفسه عنه خوفا من ربه فهو
مثاب والا فلا ثواب على تركه فلا يثاب على ترك الزنا
وهو يصلي ولا يثاب العنين على ترك الزنا ولا الاعمى على ترك
النظر المحرم وعلى هذا قالوا في الزكاة لو نوى بمال التجارة
ان يكون للخدمة كان للخدمة وان لم يعمل بخلاف عكسه وهو ما اذا
نوى فيما كان للخدمة ان يكون للتجارة لا يكون للتجارة
حتى يعمل لان التجارة عمل فلا تتم بمجرد النية والخدمة
ترك للتجارة فتتم بها قالوا ونظيره المقيم والصايم
والكافر والمعلوفة والسايمة حيث لا يكون مسافرا
ولا مفطرا ولا مسلما ولا سايمة بمجرد النية ويكون
مقيما وصايما وكافرا بالنية لانها ترك العمل كما ذكره
الزيلعي ومن هنا وما قدمناه في المباحات وما
سنذكره عن المشايخ صح لنا وضع قاعدة للفقه
هي الثانية الامور بمقاصدها كما علمته في التروك

القاعدة

التروك وذكر قاضيخان في فتاواه ان بيع العصير
ممن يتخذه خمرا ان قصد به التجارة فلا يحرم وان
قصد به لاجل التخمير حرم وكذا غرس الكرم على
هذا انتهى وعلى هذا عصير العنب بقصد الخلية
او الخمرية والهجر فوق ثلاث دائر مع القصد فان قصد
هجر المسلم حرم والا لا والاحداد للمراة على ميت
غير زوجها فوق ثلاث دائر مع القصد فان قصدت ترك
الزينة والتطيب لاجل الميت حرم عليها والا فلا وكذا
قولهم ان المصلي اذا قرا اية من القران جوابا لكلام
بطلت صلاته وكذا اذا اخبر المصلي بما يسره فقال
الحمد لله قاصدا الشكر بطلت او بما يسوءه فقال لا حول
ولا قوة الا بالله او بموت انسان فقال انا لله وانا
اليه راجعون قاصدا له بطلت وكذا قولهم بكفره
اذا قرا القران في معرض كلام الناس كما اذا اجتمعوا
فقرا فجمعناهم جمعا وكما اذا قرا وكاسا دهاقا عند رؤية
الكاس وله نظاير كثيرة في الفاظ التكفير كلها ترجع
الى قصد الاستخفاف به وقال قاضيخان الفقاعي
اذا قال عند فتح الفقاع للمشتري صلى الله على محمد
قالوا يكون اثما وكذا الحارس اذا قال في الحراسة
لا اله الا الله يعني لاجل الاعلام بانه مستيقظ
قالوا في الحراسة بخلاف العالم اذا قال كبروا يثاب

صلوا على النبي فانه وكذا
الغازي اذا قال كبروا يثاب

Copyright © King Saud University